محاضرات مادة: مناهج البحث

أ.د. حسان علي عبد الفراجي

(المحاضرة الأولى): التعريف بالمنهج لغةً واصطلاحاً

أولاً: التعريف اللغوي للمنهج:

بالنظر في قواميس اللغة لكلمة (منهج) نجد أنها تدل على الطريق الواضح المستقيم، قال ابن فارس: (النهج الطريق، ونهج لي الأمرَ: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج ... والجمع المناهج).

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} [المائدة: ٤٨]، إن كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح، ويعزّز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط: أنَّ أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال: نهج فلان الأمر نهجاً؛ أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنَّهْج– بسكون الهاء –: سلك الطريق الواضح، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد: أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجاً واضحاً بيناً، والمنهج عنده– بفتح الميم وكسرها– هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للمنهج:

المنهج في الاصطلاح هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته، والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.

تعريف البحث في اللغة والاصطلاح

أولًا: التعريف اللغوي للبحث:

البحث في اللغة: الطلب والتفتيش والتتبع والتحري، قال الليث بن المظفّر في معجم تهذيب اللغة: " البحثُ طلبُ الشيءِ والسؤالُ عنه، يقال: بحثتُ بحثًا"

وقال ابن فارس: " الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ الشَّيْءِ....وَالْبَحْثُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَسْتَخْبِرَ. تَقُولُ اسْتَبْحِثْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنَا أَسْتَبْحِثُ عَنْهُ. وَبَحَثْتُ عَنْ فُلَانٍ بَحْثًا، وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْهُ "

وقد وردت مادّة (بحث) في موطنٍ واحدٍ من القرآن الكريم وهو قوله تعالى: {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ}

قال المفُسّرون: لَمَّا قتل قابيل أخاه هابيل تَرَكَهُ بالعَرَاء، وَلَا يَعْلَمُ كَيْفَ يُدْفَنُ، فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَاقْتَتَلَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَحَفَرَ لَهُ ثُمَّ حَثَى عَلَيْهِ التُّراب، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: {قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي}

وفِي حَدِيثِ المِقداد «قَالَ أبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ البُحُوث انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالًا» يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِمَا تضمَّنت مِنَ البَحْث عَنْ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ، وَهُوَ إِثَارَتُهَا والتَّفْتيش عَنْهَا.

والبُحُوث جَمْعُ: بَحْث. وَرَأَيْتُ فِي الْفَائِقِ سُورَةَ البَحُوث بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ (فَعُول) مِنْ أَبْنِية الْمُبَالَغَةِ.

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي للبحث:

هو دراسة مبينة على تقصّ وتتبع لموضوع معين وفق منه خاص لتحقيق هدف معين، من إضافة جديد، أو ترتيب مختلط، أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي أو الأدبي.

وعُرّف البحث أيضًا: بأنه دراسةٌ متخصّصةٌ في موضوعٍ معيّنٍ، حسب مناهج وأصول معينة.

(المحاضرة الثانية): الفرق بين البحث وغيره مما يشتبه به

أولاً: الفرق بين البحث والمناظرة:

المناظرة: تردّد الكلام بين شخصين فأكثر، يريد كل واحد إثبات صحة قوله وإبطال صحة قول الآخر، مع رغبة كل واحد في إصابة الحق وإظهاره.

وبهذا فالبحث والمناظرة يفترقان من عدّة أوجه:

١- البحث يدخل فيه الباحث من غير أن يكون له رأيٌ معيّن يريد نصرتَهُ، بل إنما يريد نصرة ما تظافرت الأدلةُ على نصرته بعد طولِ بحثٍ ومتابعةٍ.

أمّا المناظرة: فإنّ المناظر يدخل وفي ذهنه رأيٌ معين يريد نصرته والدفاعَ عنه.

٢- البحث يورد الباحث فيه الأدلة كاملة، لجميع الآراء الموجود في المسألة.

أمّا المناظرة: فإنّ المناظر إنما يذكر أدلة الرأي الذي يريد نصرته فحسب.

٣- البحث يتصدى في الباحث لمناقشة أي دليل يمكن ان ترد عليه مناقشة دون فرق بين كونه دليلاً لأي رأي من الآراء.

أمّا المناظرة: فإنّ المناظر إنما يناقش أدلة مناظره، دون الأدلة الأخرى.

٤- البحث يكون من عمل واحد، وقد يكون من عمل اثنين فأكثر، أو مجموعة من الباحثين على سبيل التوافق في الرأي.

أمّا المناظرة: فلا تكون إلّا بين اثنين فأكثر على سبيل المخالفة والمنازعة.

ثانياً: الفرق بين البحث والمقالــة:

المقالة: دراسة عامة لموضوع ما، تتجه اتجاهاً فكرياً إبداعياً أكثر من اتجاهها اتجاهاً علمياً، وهي تعرض معلومات سابقة أو مضافة، كما أنها تتسم بالسمة الشخصية بحيث تثير رغبة القاريء وتشوقه لمعرفة رأي الكاتب واستنتاجاته.

وهنالك جملة من الأمور يمكن من خلالها التفريق بين البحث والمقالة:

١- البحث دراسة خاصة مبنية على استقراء وتتبع، مع إحاطة بمصادر الموضوع إحاطة تامة.

والمقالة ليست كذلك.

٢- البحث يتّجه اتّجاهاً علمياً بحتاً.

أمّا المقالة فإن اتجاهها في الغالب فكريٌّ ابداعيٌّ.

٣- البحث أساسه إضافة الجديد إلى المعرفة الإنسانية الموضوعية التي تنتفي بها السمة الشخصية في توضيح الحقيقة العلمية.

أمّا المقالة فهي مجرد عرض معلومات سابقة دون أن تضيف شيئاً إلى المعرفة الإنسانية وتتسم بالسّمة الشخصية لكاتبها في الملاحظة والتعبير والرأي.

٤- البحث: يخضع لمنهج علمي في التخطيط وجمع المادة العلمية وكتابتها، وما يتصل بذلك: من دقة في التحليل والتوثيق، وموضوعية في البحث، وحياد في الرأي والاستنتاج.

والمقالة: لا تخضع لهذا المنهج الذي يخضع له البحث العلمي.

ثالثاً: الفرق بين البحث والكتاب

البحث والكتاب يتفقان في التخطيط العام، حيث يبنى كلٌّ منهما على مقدمة وأبواب وفصول ومباحث وخاتمة وفهارس، كما يتفقان في توثيق المعلومات والنصوص وتخريج الأحاديث وغيرها من النقول، ويتفقان أيضاً في الشكل العام، كالخطوط ومسافاتها، والحواشي وما يكتب فيها، وعلامات الترقيم وغير ذلك

ويفترقان فيما يأتي:

١- البحث دراسة لموضوع واحد.

أمّا الكتاب، فقد يكون دراسة لموضوع واحد أو دراسة لموضوعات عِدّة، تجمع بينهما علاقة.

٢- البحث: يلتزم فيه الباحث بتأصيل المشكلة، وتعميق البحث فيها.

والكتاب، لا يلتزم مؤلفه بذلك.

٣- البحث: ذو قواعد منهجية يلتزم بها الباحث في بحثه للموضوع، من حيث إعداد المصادر وجمع المادة وتحليلها والتعبير عنها، والنتائج التي يصل إليها، إذ إنّ الباحث مهمته إبراز النتائج ومحاولةُ إيضاحها للقاريءِ وإقناعهِ بها.

أمّا الكتاب: فإنّ مؤلفه ليس واجباً عليه التزام منهج معين، لأنّ مهمته ليست كمهمة الباحث كما تقدم.

٤- البحث يعتمد على الأسلوب العلمي المؤيد بسرد الأدلة والأمثلة والتجارب، مدعومة بالبيانات والأرقام الإحصائية والجداول والصور وغيرها مما يدعم آراءه.

أمّا الكِتاب: فلا يحتاج من هذا إلّا بالقدر اللازم لتوضيح الأفكار والمعلومات الواردة فيه.

٥- البحث يعتمد في أسلوبه على الألفاظ الدالة على المعنى المُحدّد لئلا يلتبس بغيره، ولهذا فإنه يستبعد في ألفاظه المحسنات اللفظية، مما يدخل في علم البديع كالجناس والطباق والتورية، ويستبعد في ألفاظه التعبيرات الجذّابة والمثيرة.

أمّا الكِتاب: فإنّ مؤلفه في فسحة من التعبير عن مراده بما هو أوسع دلالة من الألفاظ التي يلتزم بها الباحث، وهو في سعة بأن يُحلّي أسلوبه بالمُحسنات اللفظية والتعبيرات الجذّابة والمثيرة.

٦- البحث يعتمد في أسلوبه على الاعتدال في التعبير بين الإسهاب والإيجاز، فهو يستبعد الإسهاب والتكرار ولا يلجأ إلى تأدية المعاني بأساليب متعددة، ولا يدخل في شرح أمور معروفة للقاريء، ويستبعد الإيجاز الذي يخرج به عن هدفه من توضيح المشكلة وحلّها.

أمّا الكتاب فيراعى في أسلوبه مقتضى الحال، فقد يقتضي الحال أن يعتمد في أسلوبه على الاختصار، وقد يقتضي الحال الإسهاب، فيوضح المعنى الواحد بأساليب متعددة، ويشرح ويفصّل ويثبت أموراً قد تكون معروفة للقاريء، وقد يقتضي الحال الاعتدال بين الاسهاب والإيجاز.

٧- البحث يشترط فيه الوقوف أمام الموضوع موقف القاضي النزيه المُحايد الذي يريد الوصول بالبحث إلى رأي عادل منصف، مع حرية الباحث في إبداء رأيه في الموضوع وحريته في النقد.

أمّا الكتاب فلا يشترط في ذلك.

٨- البحث تتأصل فيه مسؤولية الباحث، لأنّ ما فيه من نتائج هي خلاصة لدراساته واجتهاداته

أمّا الكتاب، فمسؤولية المؤلف فيه ليست كذلك، إذ إنه لا يدافع عن قضية ولا يتبنى فكراً مبتكراً.

٩- البحث حينما يكون رسالة علمية فللمشرف عليها نصيب من الجهد، فله أي المشرف التوجيه والاختيار والترتيب والتغيير والتعديل، فضلاً عن آراء وتوجيهات اللجنة المناقشة فقد تضيف أو تحذف بعض الفقرات التي لا تراها مناسبة أو لا تصب في مصلحة البحث، بمعنى أن الباحث لا يحق له الانفراد بالبحث.

أمّا الكتاب، فمؤلفه يستقل بأعبائه ويتحمل أمانته.

١٠- البحث حينما يكون رسالة علمية، يكون موجّهاً بالدرجة الأولى إلى فئة معينة هي لجنة المناقشة، وهذه الفئة تنفرد على غيرها من الفئات بخصائص معينة، فعلى الباحث أن يراعي هذا المستوى لهذه الفئة فيخرج رسالته وفقاً لمستوى اللجنة اللائق .

أمّا الكتاب، فهو لا يكون موجهاً لفئة معينة، بل لعموم القراء، فهو غير ملزم بتوجيه كلامة لطبقة واحدة، بل لعموم الطبقات.

١١- البحث حينما يكون رسالة علمية يكون من مقاصده الأساسية العرض على لجنة المناقشة لتمنحه ما يستحق. ولهذا يتوجب على الباحث الاتصال المباشر مع كليته وقسمه ومشرفه وبالعلماء المختصين، ليمنح بعد ذلك درجة علمية.

أمّا الكتاب، فليس المقصود بتأليفه العرض على لجنة تناقشة وتحكم عليه وتمنحه درجة علمية.

١٢- البحث حينما يكون رسالة علمية يحتاج إلى إذن في تسجيله وتخطيطه وإعداده وطباعته ومناقشته.

أمّا الكتاب فإنه لا يحتاج لذلك.

١٣- البحث حينما يكون رسالة علمية ، يكون الباحث فيه مُقيّداً بوقت.

أمّا الكتاب فليس مؤلفه مُقيّداً بوقتٍ في إعداده، بل الأمر متروك له يعدّه ويخرجه متى شاء.

(المحاضرة الثالثة): أهمية البحث وشروطه

أهمية البحث

البحث العلمي الرصين: هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً، ويسهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار، وتزاد أهمية البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته ويقدم الحلول المناسبة لها، فموضوع: (واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم) مثلاً موضوع الساعة، ويحتل أهمية كبيرة؛ لمساسه بالواقع المعاش، لكن موضوع: (المرأة في شعر الجاهلية) مثلاً لا يفيد الناس بشيءٍ اليوم، لأنه بعيد عن واقعنا.

لذلك يجب على الباحث أن يختار موضوعاً يهم المجتمع ككل، ويفيد الناس، ويقدّم لهم خدمة، فالمريض الذي يشكو الآلام بحاجة إلى طبيب يكفكف آلامه وأوجاعه، ويخفف عن ما يشعر به، ويقدم له العلاج النافع، أما إن جاءه طبيب يفلسف له الطب

ويحدثه عن تأريخه وتطوره ونظرياته، فإنه لن يفيده بشيء، ولن يكون لكلامه وقع في نفسه.

ولاشك بأن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل فن: تسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما، وتقدّم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم، وتثري المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطويره ونموه، ومواكبة السباق العلمي والحضاري بين الأمم.

شروط البحث العلمي:

ليكون البحث ناجحاً لا بدّ من توافر شروط علمية فيه، وهذه الشروط تتلخص بما هو آتٍ:

١- أن يقدّم الباحث شيئاً جديداً:

فمن الضروري جداً أن يقّدر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه، فلا يكتب موضوعاً سبقه غيره إليه فأشبعه بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلّا إذا تناول جانباً آخر من الموضوع لم يتطرق إليه الباحث الأول.

٢- الحيوية والواقعية:

فمن اهم عوامل نجاح البحث أن يكون واقعياً له صلةٌ قوية بميل الطالب وحاجة المجتمع، فلا يكتب بحوثاً خيالية بعيدة عن واقع الناس وحاجتهم، ومن الموضوعات

المفيدة الواقعية اليوم: المسلمون ووسائل التواصل الاجتماعي، حكم الشريعة فيما يتعلق بأطفال الأنابيب، المرأة بين القوانين الوضعية والقوانين الإسلامية، وغير ذلك.

٣- خصوبة وغزارة مصادره:

فعلى الباحث إيجاد موضوعات مصادرها متوافرة كيلا يقع في فخ ندرة المصادر، فالبحث لن يكتب له التوفيق والنجاح إذا كان فقيراً بالمصادر.

٤- وضوح المنهج:

ومن عوامل نجاح البحث وضوح منهجه، وتنظيم خطته بشكل منطقي سليم، فيوزع أفكاره ضمن أبواب وفصول ومباحث، فينتقل الباحث من مسألة لأخرى بترابط، فلا ينتقل لمسألة قبل أن يتم سابقتها ويلم بها إلماماً تاماً.

٥- تحديد عنوان الموضوع بدقة :

فعنوان البحث يجب أن يكون هادفاً معبراً عن المضمون، وأجمل عنوانات البحوث المختصرة في كلمتين أو ثلاثة.

٦- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة:

إنّ مما يكسب البحوث أهمية، سلامته من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، وصياغة عباراته بأجمل وأقصر العبارات.

٧- دقة المعلومات:

المعلومات الموثقة بمصادر معتبرة، ترقى بالبحث وتجعل القاريء أكثر طمأنينة، بخلاف المعلومات المنقولة من غير تمحيص ولا توثيق ولا يعرف لها مصدر، فترى الباحث يقول: قال فلان كذا وكذا ! وعند التدقيق والتحقيق يتبين عدم صحة هذا المنقول ! فعلى الباحث أن يرجع لأصول الكتب، فإن وجد قصة تأريخية معينة يرجع فيها إلى مصادر التأريخ المعروفة والموثوقة لبيان سلامتها، وإن وجد حكماً فقهياً يرجع فيه إلى كتب الفقه المعتبرة، وإن وجد حديثاً مشتهراً على ألسن العوام، يرجع فيه إلى كتب الحديث المعتمدة، وإن بيتاً شعرياً منسوباً لأحد فحول الشعراء، يرجع في ذلك لدواوين الشعر العربي نفياً وإثباتاً، وهكذا..

(المحاضرة الرابعة): شروط الباحث

شروط عشرة ينبغي توافرها في الباحث ؛ ليكون البحث ذا فائدة علمية مفيدة، وهذه الشروط:

١. سعة الاطلاع والعلم والمعرفة: فالبحث أيّا كان نوعه يتطلب إعداداً علمياً متكاملاً قد حُضّر له السنين الطويلة، وهو يعبر عن خلاصة علم وجهد متواصل، فلا يقف الباحث عند المختصرات والملخصات الدراسية، ولا يستقي المعلومات من غير مصادرها الرئيسة، ولا يغتر ببريق العبارات وأساليب الكتاب، بل يكون حصيفاً يأخذ العلم من منابعه، وهذا كله يتطلب جهداً وأفقاً متسعاً وقراءة معمقة.

٢. الموهبة والذكاء والقدرة على التأمل والتفكير والاستنباط والغور في أعماق النصوص: فحري بالباحث أن يكون ذا عقلية رحبة قادرة على الوقوف على دقائق

الأمور، ليكون قادراً على الربط بينها، وهذا كله يتطلب مرونة وسعة أفق في التعامل مع النصوص المختلفة.

٣. التمحيص والتحقيق والتدقيق: فليس كلّ ما يجده الباحث أمامه من كتب ومعلومات يكون صحيحاً، فهنالك معلومات لا تكون مبنية على أدلة صحيحة، منشؤها الوهم والخيال، ومنا ما يكون مدسوساً، يتم تمريره حتى على أهل التخصص غير المتمكنين في العلوم، فينبغي على الباحث أن يكون يقضاً فلا يستسلم للأفكار الضالة المدسوسة.

٤. الموضوعية والتجرّد والبعد عن الهوى والتحيز والتعصب: فالباحث المنصف يجري مع الدليل، فيكون ناصراً لأصحاب الدليل وإن خالف هواه وميله ومذهبه وفكره وجماعته، ولا يجوز بناء أحكام مسبقة على الأشياء من غير الدخول في تفاصيلها وأدلتها.

٥. التواضع واحترام آراء الآخرين: فلا يحط من آراء غيره، ولا ينال من شخصياتهم، لأن ذلك مما يشين بحثه ويحط من مكانته وقوّته، وإذا ما انتقد قولاً أو فكرة ما، فعليه التزام الأدب في نقض أفكار الآخرين، لا سيّما إن كانوا من أهل الفضل، فيبرر لهم ويلتمس لهم أعذاراً في حال وجدهم مخطئين، ولا يشهر بهم، فالتشهير بالعلماء من أخلاق السفهاء؛ لأنه قد يكون الحق مع هؤلاء المخالفين وهو لا يدري، ولا يظهر له الحق إلّا بعد فترة طالت أم قصرت.

٦. الدقّة والنظام: فعلى الباحث أن يكون دقيقاً في عمله، نظاميّاً منطقيّاً، يلتزم التفكير المنطقي المنظم، ويبتعد عن الفوضى الفكرية، فإذا كتب في مسألة لا ينتقل إلى غيرها، ولا يبحث في المسائل المختلفة في آنٍ واحدٍ، فتضيع عليه المسائل.

٧. العزيمة والهمّة العالية والصبر والمثابرة وبعُد النظر والإخلاص: فالبحث العلمي يحتاج لنفسٍ طويلٍ وصبر وجَلَد وتأني لتكون النتائج والتقديرات صحيحة.

٨. أن يكتب في مجال تخصصه: لأنّ الباحث المتخصّص يكون ملماً بجميع جوانب بحثه، فتقل نسبة الخطأ عنده؛ كونه قادراً على الإحاطة بكليات موضوعه وحيثياته.

٩. أن يكون البحث موافقاً لميوله وتطلعاته: فمن العوامل القوية في نجاح البحث أن يلاقي صدّىً قوياً في نفسه، فلا يختار موضوعاً يخالف ميله، لأنه سيتعثر في خطواته ويخفق في عمله، ولأنّ البحث صورةٌ عن صاحبه، فهو يتفاعل معه تفاعلاً تاماً، وهو ثمرة فكره وجهده.

(المحاضرة الخامسة): أساسيات عامة في كتابة المقدمة

١- البدء بالبسملة، ثمّ حمدِ اللهِ تعالى، والثناءِ عليه، والاستعانة به، والصلاةِ على نبيه ﷺ لقوله: ((كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْترُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ برَكَةٍ)).

٢- الاستفتاح المناسب للموضوع.

٣- يتعين على الباحث إظهار مزايا بحثه، وذلك من خلال بيان أهميته بالنسبة للموضوع العام الذي ينضوي موضوع البحث تحت مفرداته.

٤- على الباحث أن يتعرض للدراسات السابقة، تحت عنوان: (الدراسات السابقة) يذكر فيه متى بدأت الكتابة في هذا الموضوع؟ ومن أول من صنف فيه؟ وكيف تطورت الدراسات فيه؟ ومن أي الزوايا دُرس الموضوع؟ وإلى أي حدٍ انتهى الباحثون في هذه الدراسة؟ فيبدأ من الحد الذي انتهى إليه الباحثون الأولون.

٥- يجدر بالباحث أيضاً بيان الأسباب الداعية لبحث الموضوع، فيقف عند الأسباب التي أغفلها الباحث الأول متمسكاً بالفراغ الذي خلفه من سبقه.

ويكشف عن سبب دراسته، هل هي ((جمعُ متفرق)) أو ((ترتيب مختلط)) وقد أحسن حاجي خليفة ــ صاحب كشف الظنون ــ حين قال: ((إنَّ التأليف على سبعةِ أقسامٍ لا يُؤلِّفُ عالمٌ عاقلٌ إلا فيها وهي:

(١) إما شيءٌ لم يُسبق إليه فيخترعُه

(٢) أو شيءٌ ناقصٌ يُتمِّمُه

(٣) أو شيءٌ مُغلَقٌ يشرحُه

(٤) أو شيءٌ طويلٌ يختصِرُه دون أن يُخِلَّ بشيءٍ من معانيه

(٥) أو شيءٌ مُتفرِّقٌ يجمعُه

(٦) أو شيءٌ مختلطٌ يُرتِّبه

(٧) أو شيءٌ أخطأ فيه مُصنِّفُه فيُصلِحُه)).

٦- يرسم الباحث الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها، في هذا البحث، فيذكر سرداً تاماً حول أهداف البحث الأصيلة أو الجوهرية فيه، وهنالك أهداف أخرى تتعلق بالباحثِ نفسهِ، من حيث أنه يرمي إلى اتخاذ البحث مجالاً ((للمتعة العقلية)) او ((التأمل الفكري)) أو ((نفع عام)).

٧- يستحسن بالباحث أن يشير في مقدمته إلى أهم المصادر التي قد اعتمد عليها، مع بيان درجة اعتماده على تلك المصادر، أي: تقسيم المصادر حسب الأهمية، فيعرج على الكتب التي أفاد منها كثيراً، وهنا عليه، أن لا يقلل من أهمية الكتب ومؤلفيها، فينكر بذلك جهدهم، ولا يقل أني لم استفد شيئاً من كتبهم، فيدخل نفسه في معمعة تقييم الكتاب والعلماء.

فضلاً عن ذلك، أن هذا التصرف ربما يقود إلى العجب والغرور، ثم إنَّ هذه المؤلفات التي قد ظنها قليلة النفع غير صحيح بالمرة، من حيث أن عقله كان قاصراً عن تسخير تلك المصادر لمنفعته، بمعنى ليس الخلل في المصدر ، بل المشكلة تكمن في الباحث نفسه إذ لم يتمكن من فهمها والإفادة منها. وليس بالضرورة حصول الانتفاع من الكتاب الذي بين يديك، فالكتاب الذي لا يخدمك يخدم غيرك من الباحثين والقراء حسب طبيعة أبحاثهم.

٨- ومن عناصر المقدمة التي لا يمكن الاستغناء عنها (خطة البحث) فيقسم مفردات بحثه على أبواب وفصول ومباحث ومطالب، ليكون عمله منطقياً نظامياً مرتباً، وهكذا يتخلص من نقد الآخرين ويسلم منهم، فلا يفسح المجال أمامهم للنقد والتشنيع، أنهم يقولون جاء بمفردات لم ترد في خطة البحث.

وهنا ملاحظة: الخطة التي نحن بصددها هي ليست وحياً، بل هي قابلة للتغيير مع كل تقدم يحصل في البحث.

٩- كذلك يتوجب على الباحث بيان منهجه الذي سيتبعه، من خلال توضيح منهجه في (التعريفات) ومنهجه في (بحث المسائل الخلافية) هل يستقصي الخلافات الواردة كلها، مع أدلة الفرق المخالفة ومناقشتها، أم يمر عليها مروراً عابراً؟

هل يوازن بين آراء الفرق المخالفة، فيرجح رأياً على رأي؟ أم يكتفى بعرضها والتنويه عليها فقط؟

ما منهجه في ما يسمى (بالحواشي السفلية)؟

ما منهجه في (إيراد الأحاديث الشريفة)؟ هل يكتفي بتخريجها، أم يبين درجة الأحاديث فيحكم عليا قبولاً أو رداً؟

ما منهجه في(الأعلام) الذين ورد ذكر أسماءهم في بحثه؟

هل يترجم لكل اسمٍ يمر عليه؟ أم يقسمهم إلى معروفين وغير معروفين؟ فيترجم تبعاً لذلك؟

ما منهجه في (الأبيات الشعرية)؟ من حيث نسبة كل بيت إلى قائلة؟

هل ألزم نفسه بتخريج الأبيات من مضانها في الدواوين الشعرية؟

هل يقف على المنتحل من الشعر؟

هل بين البحور الشعرية طبقاً لقواعد علم العروض أم لا؟

كل ذلك ينبغي على الباحث الالتزام به، فيكون واضحاً في المنهج، لا متخبطاً، ليس له طريقٌ صحيحٌ واضحٌ يسير عليه.

١١- ويتعين على الباحث أن يذكر أهم الصعوبات التي واجهته، في مختلف مراحل البحث، من حيث عدم توفر المصادر أو ندرتها، من حيث جمع المادة العلمية المتفرقة، من حيث الاستباط، في مقابل ذلك، يذكر الوسائل التي انتهجها للتغلب على هذه الصعوبات، وكيفية اجتيازها.

وعلى الباحث، أن يكون صادقاً في هذا الأمر، متواضعاً ، ولا يدعي صعوبات غير موجودة، فإن لم تعترضه صعوبات أو عقبات، فعليه أن يذكر ذلك؛ لذا على الباحث الأمين، عدم إدعاء القيام بأشياء لم يقم بها أصلاً، ولا يعجب بما وصل إليه، إنما الواجب ردَّ المعروف لأهله، وعليه أن يتذكر دائماً أنَّ كل تقدم يحصل إنما هو بتوفيق من الله ـ جل جلاله ـ وحده.

والخير في هذه المسألة، ، أن يشير إلى جهده الذي بذله في صدقٍ وتواضع، وترك التقدير للقاريء فهو المقوم أولاً وآخراً، والحكم الأخير له.

١٢- فيما يخص (الشكر والتقدير) فإن قسماً من الباحثين يرون أنَّ الأفضل للباحث تخصيص ورقة مستقلة للشكر والتقدير ، تحت عنوان:) شكر وثناء)، (شكر وعرفان)، (شكر وتقدير)، (شكر واعتراف)... كل ذلك صحيح.

ومنهم ــ أي ومن الباحثين ــ من يرى أن الشكر والتقدير يندرج تحت مضامين المقدمة.

عموماً، الشكر والتقدير ، سواء وضع في ورقة مستقلة، أم وضع تحت ثنايا المقدمة؛ فله مايبررَهُ، فكثيراً ما يحتاجُ الواحدَ منا إلى من يساعده، فإذا ما ساعده أحدُ وأعانه فإنَّ الواجب يقتضي الشكر؛ لقوله ﷺ: ((لا يشْكُرُ اللّهَ منْ لا يشْكُرُ النَّاسَ)) . وفي رواية عنه قال: ((مَنْ لمْ يشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يشْكُرِ اللّه)) . [الرواية الأولى أخرجها أبو داود، والثانية الترمذي].

بل جاء في حديث آخر صحيح رواه أبو داود والنسائي، أنه لابدَّ من مكافئة أصحاب الفضل إن تيسر ذلك، كما قال ﷺ : ((وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ما تُكَافِئُونَهُ بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَد كَافَأْتُمُوهُ)) .

على آية حال، الشكر والتقدير مهم، والأفضل للباحث أن لا يهمله.

السؤال الآن، كيف يكتب (الشكر والتقدير)؟

جوابه:

يبدأ بشكر الله تعالى أولاً وآخراً فهو يستحق أن يحمد وأن يشكر، ثم يبدأ بالتوجه بالشكر والامتنان إلى الهيئات التدريسية والتعليمية، عمادةً، وقسماً، وأساتذةً، ويخص

أستاذه المشرف عليه، مزيداً من الثناء، ويثلث، بإسداء الشكر سلفاً لأعضاء اللجنة المناقشة، هذا كله إذا كان البحث عبارة عن رسالة ماجستير، أو اطروحة دكتوراه.

بعد ذلك، يذكر باختصار جهات أخرى ساندته في إنجاز بحثه، جامعات، دوائر، مكتبات، دور تعليم، أساتذة، أصدقاء، ، أفراداُ أعاروه، كتباً قيمة، مخطوطات نادرة، مكنته من تذليل وتخطي الصعاب.

(المحاضرة السادسة): اختيار الموضوع(العنوان)

تعد مرحلة اختيار الموضوع، من المراحل المهمة للغاية، فعلى الطالب التأكد من موضوعه قبل الشروع في كتابته؛ فقد يكون مكتوباً أشبع بحثاً وهو لا يدري، إلّا إذا كانت الفترة بين الباحث الأول والثاني عشرة أعوام، لا سيّما البحوث العلمية فهي متغيرة، ولكل بحث فترة معينة، وبعدها يتطور العلم تطوراً سريعاً وفق مقتضيات الحياة.

واختيار الموضوع ربما يستقِرُّ في خزين الذاكرة من مراحل الدراسة الأولى ، إذ يرغب الطالب في مادة معينة فيحبها، ولعل السبب طبيعة المادة وقربها من شخصية الباحث نفسه، وأحياناً بسبب شخصية المعلم فهنالك معلم يجعل طالبه يتعلق بالمادة أكثر فأكثر بسبب طريقته وأسلوبه في العرض والمناقشة، وهنالك معلم منفرٌ يجعل الطالب يبغض المادة ويكرهها.

ويتم اختيار الموضوع بإحدى طرق ثلاث:

إمّا باستعادة الماضي العلمي والدراسات والقراءات السابقة في فكرة، فيتذكر موضوعاً من الموضوعات كان قد استهواه وتمنى أن يكتب عنه في يوم من الأيام.

أو عن طريق البحث والدراسة الجادة في بطون الكتب المتوافرة بين يديه والمكتبات الخارجية والمدونات العلمية.

أو بالرجوع إلى الأساتذة المتخصصين وسؤالهم، حيث إنّ الكثير منهم لديهم موضوعات جادة بحاجة إلى بحث وتفصيل، فلكثرة مشاغل الأساتذة وعدم وجود الوقت الكافي عندهم، يقدمون نتائج أفكارهم لطلابهم، ليكتبوها بحوثاً فيواصلوا طريق أساتذتهم.

ومن الأشياء التي يضعها الباحث في حسابه عند اختيار الموضوع: الدقة والوضوح، الابتكار والجدة، ووفرة المصادر.

والعنوان كما قال الدكتور إبراهيم سلامة هو كاللافتة ذات السهم الموضوعة في أول الطريق ترشد السائرين حتى يصلوا إلى هدفهم، فكذلك العنوان يجب أن يدل القاريء على فكرة صحيحة عمّا هو مقبل عليه.

ويشترط في العنوان ما يأتي:

١- ألّا يكون طويلاً مملاً.

٢- ولا يكون قصيراً.

٣- ولا غامضاً يدعو إلى الحيرة والتساؤل.

وحدد أ.د. عبد القهار داود العاني عدداً من الموضوعات التي يجب على الباحث عند اختيار موضوع بحثه أن يستبعدها وهي كالآتي:

١- الموضوعات الخلافية المعقدة، لأنه سيبقى يدور في حلقة مفرغة، ولو كان الخوض في هذه الموضوعات سهلٌ، لكان المتقدمون أوجدوا لنا حلاً ولقطعوا النزاع فيها وحسموا النقاش.

٢- الموضوعات العلمية الدقيقة التي تحتاج إلى مستوى عالٍ من الذهن المنفتح المواكب لتطورات العصر، المفتقرة إلى أساسيات المعرفة كالأجهزة الفنية والعلمية المختلفة والتي لم نقف على صناعتها ولم نعمل فيها بعد.

٣- الموضوعات البديهية المعروفة حتى عند عوام الناس، فالمعروف لا يعرّف.

٤- الموضوعات قليلة المصادر، التي أصبحت مصادرها نادرة أو مفقودة.

٥- الموضوعات الموسعة التي تحتاج إلى زمن طويل، فهذه العناوين قد تغري الباحث، غير أنها تستهلك وقتاً طويلاً .

٦- الموضوعات الجزئية التي لن تصل إلى حدّ الرسائل العلمية، بل تتناسب مع أبحاث صغيرة يكلف بها الطلبة عادةً من قبل أساتيذهم.

٧- الموضوعات المستفيضة المشهورة التي كتب فيها العلماء والباحثون على مرّ العصور مما لا يعقل أن يأتي بها الطالب بشيءٍ جديدٍ، لكنه إن جاء بجديد على ما كتبه المتقدمون وقدمه بطريقة عصرية فلا بأس من الكتابة فيها.

(المحاضرة السابعة): خطة البحث

البحث الناجح: هو الذي أجاد الباحث في تخطيطه، ووضع تصوراً واضحاً كاملاً لما سيقوم به من عمل، ويرجع فشل كثير من الأبحاث إلى عدم وجود خطة عمل مرسومة يسير عليها الباحث.

فالخطة ترشد الباحث إلى موقع بحثه وحدوده ومصادره، وتقدر له تكلفة البحث ومدته الزمنية، بل إنها ترشده إلى المشكلات التي ربما يجدها.

والخطة هي الخطوط الأساسية التي يسير الباحث عليها في بحثه، أو هي الهيكل التنظيمي للموضوع، أو الصورة المصغرة لما سيكون عليه البحث بعد إتمامه أو قريباً منه.

وهي التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ.

فخطة البحث إذن: هي الطريق المرسوم أو التخيل الذهني الذى يضعه الباحث أو من يريد القيام بالبحث ،

والخطة ليست وحياً لا تقبل التغيير، بل هي تصور لما سيكون عليه البحث، وقد يطرأ عليها التغيير المستمر كلما تعمق الباحث في بحثه.

ويتعين على الباحث أن يكتب خطة أولية واضحة مفصلة مقسماً البحث إلى أبواب وغالباً ما يحتوي الباب على الأفكار الأساسية في البحث ويقسم إلى عدد من الفصول حسب ما يتطلب المقام، وربما يتطلب الأمر تقسيم الفصل إلى عدد من المباحث

فالبحث العلمي إذن له مصطلحات يستخدمها الباحثون في تخطيط أبحاثهم وعادة ما يشتمل البحث على:

- ☐ المقدمة، وما بعدها مدخل أو تمهيد حسب طبيعة البحث
- ☐ الأبواب
- ☐ الفصول
- ☐ المباحث
- ☐ المطالب أو المسائل
- ☐ الخاتمة
- ☐ المصادر والمراجع
- ☐ الفهارس

ويلاحظ أن هذا الترتيب يبدأ بالأعم فالأخص، فالأبواب تحتها فصول والفصول تحتها مباحث، والمباحث تحتها مسائل أو مطالب.

ولا يلزم الباحث بهيكل تنظيمي محدد، لأن ذلك يرجع إلى طبيعة البحث وما يتطلبه، وما يراه الباحث مناسباً لبحثه أيضاً، فقد يرى الباحث جعل بحثه مقسماً لفصول فحسب، من غير أبواب أو مباحث فقط من غير أبواب ولا فصول.

وتجدر الإشارة إلى أهمية وجود تسلسل منطقي وترابط عضوي مع براعة في اختيار العنوانات التفصيلية، وإلى ضرورة وجود تناسب بين أجزاء البحث في حجم المادة العلمية، فمادة الأبواب تكون متساوية أو متقاربة وكذلك الفصول والمباحث والمطالب، فلا يكون المطلب أكبر من المبحث، ولا يكون المبحث أكبر من الفصل، ولا يكون الفصل أكبر من الباب.

(المحاضرة الثامنة): هوامش البحث

تعريف الهامش وأهميته

الهامش: هو ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية في (كتابه) أو (كتاب غيره) ليشرحَ غامضاً، أو يوضحَ فكرةً، أو يوثقَ معلومةً بذكر مصادرها، أو يُخرّجَ حديثاً، أو يُعرِّفَ بعلمٍ من الأعلامِ، أو مكانٍ، أو يناقشَ رأياً، أو يعلقَ على رأي.

وسُمّي هامشاً لكتابته في طرف من أطراف الصفحة الأعلى أو اليمين أو الأيسر أو الأسفل، وقد غلبت كتابته في الأُعصر المتأخرة في أسفل الصفحات، ويقابل الهامش ما يكتُبُهُ الباحثُ في متن أعلى الصفحة من كلام.

ويسمى الهامش أيضاً بالحاشية أو التعليق، وقد درجت كتابة الهوامش أو التعليقات في القرن الثامن الهجري، فأخذوا يكتبون على الكتب المهمّة تعليقات تظهر في محيط المتن وغرضها شرح المتون وتوضيحها، وهذا هو الغرض من كتابتها، ومن أشهر الحواشي: حاشية ابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ) في الفقه الحنفي.

والهامش الآن يختلف عن "الشرح" و"الحاشية"، فالشرح: يلتزم مؤلفه ببيان عبارت المتن كلمة كلمة، حيث يكشف عن معانيه اللغوية، ويستخرج الفوائد والأحكام ويدلل لها ويعلق عليها، فيكون الشرح أوفى من المتن.

أمّا الحواشي: فهي لا تلتزم بعبارات الكتاب الأصلي كلمة كلمة بل هي تعليقات على ما يحتاج إلى تعليق وشرح فقط.

ومكان الشرح يكون في منتصف الصفحة أسفل المتن، والحاشية مكانها في أطراف الصفحات.

وقد صار الهوامش في أيامنا هذه تكتب أسفل الصفحة تحت خط يفصلها عن المتن أو تجمع الهوامش كلها فتوضع نهاية البحث حسب منهجية المراكز العلمية والبحثية كدور النشر والجامعات.

ويتم الربط بين المتن والهامش برقم صغير يوضع بين قوسين فوق الكلمة .

وقد ذهب فريق من المحقّقين والباحثين إلى عدم كتابة الهوامش في الكتب إطلاقاً، والاهتمام بتوضيح المتن وضبطه وتحقيق نصوصه ومنهم شيخ المحققين الأستاذ عبدالسلام هارون(ت١٤٠٨هـ).

بينما يذهب فريق آخر إلى وجوب خدمة المصادر بالهوامش والتعليقات المفيدة.

والصواب الذي رجحه المحققون من المتأخرين هو التوفيق بين المذهبين فلا تترك الهوامش، ولا يتم الإفراط فيها بحيث تصرف القارىء عن موضوعه إلى مواضيع جانبية لا تسمن ولا تغني من جوع.

ماذا أكتب في الهامش؟

اتفق العلماء على ضرورة أن يكون الهامش متضمناً:

١. تخريج الآيات القرآنية وتفسير غريبها ومعانيها.

٢. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار وشرح غريبها وبيان درجتها صحةً وضعفاً.

٣. التعريف بالأعلام المغمورين.

٤. التعريف بالأماكن والأزمنة والوقائع الغامضة.

٥. تخريج الأمثال والأشعار وبيان أوزانها وقصائدها وقائليها.

٦. توثيق النقول بعَزْوها لمصادرها.

٧. مناقشة الآراء وبيان أوجه الموافقة أو المخالفة.

٨. ذكر دليل المسائل التي في المتن، أو أمثلة لتوضيحها.

٩. التعليق على النص بما يشرح غامضاً أو يوضح رأياً.

(المحاضرة التاسعة): الخاتمة

تعريف الخاتمة:

قال ابن فارس في مقاييس اللغة: "الْخَاءُ وَالتَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ. يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ، وَخَتْمَ الْقَارِئُ السُّورَةَ. فَأَمَّا الْخَتْمُ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ"

والنّبيُّ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خاتمُ الأنبياء؛ لأنه آخرهم، وختام كل مشروب آخره، قال الله تعالى: {خِتَامُهُ مِسْكٌ} .

والمراد بالخاتمة هنا: آخر البحث مما يرسم خلاصته، ويوضح نتائجه، ويرصد توصياته، قاله المرعشلي

وقال الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه منهج البحث الأدبي: "لا بد لكل بحث علمي من خاتمة، ويستحسن ألّا تطول، والمفضل فيها ألّا تزيد على عشر صفحات في بحث يزيد على ثلثمائة صفحة، لأنّ طولها يضيع الفائدة التي وجدت من أجلها، ولأنّ المادة التي يمكن أن تطيل الخاتمة يحسن أن تُرَدَّ إلى أماكنها من فصول البحث.

والمعتـــاد في الخـاتـمـة:

أولاً : أن تتضمن خلاصة لمجموع البحث تثبت في ذهن القاريء النقاط الأساسية في مجموع ما قرأه.

والباحثون إزاء هذه الخلاصة على حالين: منهم من يسير فيها كما سار في بحثه مبتدئاً بالفصل الأول ومنتهياً بالأخير، قائلاً : رأينا في الفصل الأول كذا، وعملنا في الفصل الثاني كذا.

ومنهم من يثبت النقاط الأساسية على منهج جديد يبتديء بالأهم ثمّ الأقل أهمية ويسير بشخصية بارزة وقلم سيّال كأنه المنشأ الذي اختمرت في نفسه تجربة فأراد أن يعبر عنها غير متوقف ولا متعثر ولا مُتكيء على شيء، مما اعتاد (المعلمون) الاتكاء عليه من قولهم: رأينا، وعلمنا، ومرّ معكَ، وتتذكر..

ولا بدّ من أن تكون الحالة الثانية أرقى؛ لأنها تدّل على تمكن الباحث من مادته وانسجامه وإياها ونفوذها في مسارب نفسه، ثمّ إنها تغيّر الجو على القاريء، وتجدد نشاطه، وتغريه بالاستمرار على قراءة ما سبق إن قرأه.

وتتضمن الخاتمة ـــــ زيادة على التلخيص ـــــ أموراً جديدة من معلومات لم يسبق ذكرها، ولم يجد لها الباحث مكاناً مناسباً، في فصول الكتاب؛ ومن آراء جديدة لم يكن من حقه أن يبديها في غضون بحثه، لأنها تعد شخصيّة. أمّا هنا في الخاتمة فيحق له ذلك، والحالة هذه من الفرص النادرة التي يستطيع أن يتحرر فيها المؤلف.

ثانياً : من الباحثين من يضرب عن التلخيص في الخاتمة فلا يستعيد مادة عرض لها أو رأيّاً عرضه، وإنما يفجأ القاريء برأي جديد أو بالاستفاضة برأي مرّ ضائعاً في طوايا بحثه، كأنه يفتح ذهن القاريء إلى أمرٍ خطيرٍ انتهت إليه الدراسة ويجدر أن يكون بدءاً لدراسة أخرى ونقاش جديد.

ولهذا النوع من الخاتمات طرافته وقيمته، ولكن يعز على الأساتذة المنهجيين أن تقتصر الخاتمة عليه وحده.

(المحاضرة العاشرة): علامات الترقيم

علامات الترقيم: هي العلامات التي يضعها الباحث في النص؛ لتساعد القارئ على فهمه وبيان مقصوده، كالنقطة والفاصلة وعلامات التعجب والاستفهام... وإن استعمال هذه العلامات استعمالاً صحيحاً أصبح من ضرورات البحث العلمي المعاصر؛ لأنها تزيل التعقيد والغموض الذي يكتنف النصوص.

وهذا عرض مُبسّط لطرق استعمالها:

أولاً: النقطة (.) وتستعمل في الحالات الآتية:

١- في نهاية الجملة التامة المعنى.

٢- عند انتهاء الكلام وانقضائه.

٣- بعد الكلمات المختصرة مثل: (هـ.) و (م.) اختصاراً لكلمتي هجرية وميلادية.

ثانياً: الفاصلة(،) وتستعمل في الأحوال الآتية:

١- بين الجمل المتعاطفة، مثل: أحمد الله تعالى، وأشكره، وأستعينه، واستغفره.

٢- بين الكلمات المترادفة في الجملة، مثل: جاء، أتى، حضر.

٣- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب، مثل إن جاء المدرس، سكت الطلاب.

٤- بعد «نعم» و«لا» جواباً لسؤال تتبعه جملة، مثل: هل المدرس موجود؟ تقول: نعم ، على وشك المجيء؛ لأنه لو وصلت من غير الفاصلة، فقلت: نعم على وشك المجيء، يُفهم منه أنّ نعم نفسها ستأتي !

٥- بعد المنادى في الجملة، مثل: يا علي، احضر الكتاب.

٦- بعد أرقام السنة والشهر واليوم مثل: الأحد، الثامن من حزيران، ٢٠٢١ ،

٧- بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب.

٨- بعد جميع المختصرات، مثل: ط١، أي الطبعة الأولى.

ثالثاً: الفاصلة المنقوطة(؛) وتستعمل في الحلات الآتية:

١- الفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حينما تكون العبارة المتأخرة سبباً أو علة لما قبلها، مثل: زيدٌ أفضل الطلاب؛ لأنه لا يتأخر عن وقت المحاضرة.

٢- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب، مثل: إذا رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشرَّ فاتركوه.

رابعاً: النقطتان(:) وتوضعان في المواضع الآتية:

١- بعد كلمة (قال:) وما شابهها أو اشتق منها، مثل : (عبّر:) و(قوله :).

٢- بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل وحرف. ومثل: اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مالٍ.

٣- بعد لفظ يراد تعريفه، مثل:

الصلاةُ لغةً : الدعاءُ.

وشرعاً : أَقوالٌ وأَفعالٌ مخصوصةٌ مفتَتَحَةٌ بالتكبير ومُخْتتمةٌ بالتسليمِ.

الفاعل هو: الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ.

خامساً: الاستفهام (؟) ويستعمل في:

بعد الجمل الاستفهامية، سواء كانت الأداة ظاهرة أم مقدّرة، مثال الظاهرة: أين يعمل أخوك؟ كم سنة أمضيت من الدراسة الجامعية ؟ ومثال المقدرة: مثل: غافرٌ أخوك الإساءة ؟ أصلها: أغافر أخوك الإساءة؟

ومثل: تسمع الكلام المكذوب عنّي وتسكت؟ الأصل: أتسمع الكلام المكذوب عنّي وتسكت؟

سادساً: التعجب أو الانفعال أو التأثر (!) ويستعمل في:

التعبير عن شعور قوي سخطاً كان أم رضاً، استنكاراً أم تعجباً، فهي توضع بعد الجمل التي تعبّر عن الانفعالات النفسيّة كالتعجب، والفرح، والحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغراب، مثل:

ما أقسى ظلم القريب !

ما أعجلك !

تعجبت من قتل الأم صغيرها ! ومن قتل الزوجة زوجها !

سابعاً: القوسان المُزهران ﴿ ﴾

وهما خاصان بآيات القرآن الكريم، مثل ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

ثامناً: القوسان () ويوضعان:

١- حول الجمل والعبارات التي يراد توضيحها.

٢- حول الأرقام

٣- حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص على أن تكون بأحرفها الأجنبية.

تاسعاً: النقط الأفقية .... وتوضع في المجالات الآتية:

عند الاقتباس أو الاستشهاد بنص قصير من كلام طويل له تتمة.

توضعان عوضاً عن الكلمات الجارحة والخادشة للحياء والذوق العام، مثل: يا ...

بدلاً من عبارة: (الخ) في سياق الحديث عن شيء ما.

عاشراً: علامة التنصيص(( ))

يستعملها الكاتب عند نقله نصاً من غيره ملتزماً فيه العبارة نفسها من غير تغيير أو تبديل أو تعديل أو تصرف، قالوا لنوح عليه السلام: كيف وجدت الدنيا؟

قال: ((كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر)).